مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٧) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (7) 2025

مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس

د. محمد موسى*

نغم عاصي**

(تاريخ الإيداع ٦/٢٥ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٩/١٠ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وتعرف الفروق في مستوى التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، تكونت العينة من (112) تلميذاً وتلميذة (53) ذكراً و (59) أنثى. جرى اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من عدة مدارس حكومية في مدينة طرطوس، وأظهرت النتائج ضعف مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وكان متوسط الدرجات على الشكل التالي: الإبداع الكلي (١٠٧,٤٨)، الطلاقة (٥٧,٢٤)، والمرونة (٢٨,٣٦)، والأصالة (٢١,٨٨)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وفي كل مهارة من مهاراته (الطلاقة –المرونة– الأصالة) تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، تلامذة الصف السادس الأساسي .

* أستاذ – كلية التربية – جامعة حمص– سورية

** طالبة دكتوراه – كلية التربية – جامعة حمص– سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٧) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (7) 2025

The Level of Creative Thinking among Sixth-Grade Students in Tartous

Dr. Mohammad Moussaa*
Nagam Assi**

(Received 25/6 /2025. 10 /9/2025)

□ ABSTRACT□

The study aimed to identify the level of creative thinking, with its three skills (fluency, flexibility, and originality), among sixth-grade students in Tartous, and to identify differences in the level of creative thinking according to sex. To achieve this goal, the researcher used the Torrance Test of Creative Thinking, Word Form (A). The sample consisted of (112) male and female students, (53) males and (59) females. They were randomly stratified selected from several public schools in the city of Tartous. The results revealed a low level of creative thinking among sixth-grade students in the city. The average scores were as follows: overall creativity (107.48), fluency (57.24), flexibility (28.36), and originality (21.88). The results also showed no statistically significant differences in the level of creative Thinking and any of the creative thinking skills (fluency, flexibility, originality) attributable to sex

Keywords: Creative thinking, sixth-grade students

* Professor- faculty of education – Homs – Syria
** student – faculty of education – Homs – Syria

مقدمة:

يشكل موضوع تنمية مهارات التفكير لدى التلامذة، وتحفيز الإبداع والتفكير الإبداعي Creative thinking بؤرة اهتمام معظم المؤسسات التعليمية على اعتبار أنّ تعلم الإبداع، وتنمية الشخصية المنتجة والمبدعة أصبحا حاجة فردية من حاجات إنسان العصر وحاجة قومية وإنسانية للتكيف مع عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي، وللقدرة على مواجهة فعالية وسائل الهيمنة والسيطرة التي تعمل على ترويج وتعميم أخلاقيات المجتمع الاستهلاكي وأنماطه، والتي لا تؤدي من حيث النتيجة إلا إلى المزيد من الاتباع والتقليد (الملحم، ٢٠٠٨،١٦١).

ويعد التفكير الإبداعي أحد المهارات التي يمكن تنميتها كونها تتخذ منحى التفكير غير التقليدي بدرجة كبيرة، حيث يمكن تعريفه بأنّه توليد أو إنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للتحديات، ويتضمن مجموعة المهارات العقلية التي تُستخدم عند قيام الفرد بأية عملية من عمليات التفكير، ومن هذه المهارات: (الطلاقة – المرونة – الأصالة) (عبد السميع وحوالة، ٢٠٠٥، ٢١٦; الزبيدي، ٢٠٠٦، ٢٢٤).

ومن المؤكد أنّ التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي ينبغي تنميتها في مراحل التعليم الأساسية، لا سيما في الصف السادس الأساسي، حيث يتشكل الوعي الذاتي وتبدأ شخصيات التلامذة في التطور والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، فهم في مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة، مما يجعلهم أكثر انفتاحاً على التجريب واستكشاف أفكار جديدة، فهذه المرحلة تمثل فرصة مثالية لتعزيز التفكير الإبداعي، حيث يتمكن التلامذة من تطوير مهاراتهم في مجالات متعددة، علاوة على ذلك، يمتد أثر التفكير الإبداعي إلى جوانب مختلفة من الحياة اليومية، حيث يُعد أداة قوية في مواجهة التحديات وتحقيق النجاح في المستقبل. وإن تشجيع التفكير الإبداعي لدى التلامذة يمكن أن يؤثر بفعالية في تحصيلهم الدراسي، فضلاً عن تنمية قدرتهم على الابتكار والتغيير الإيجابي، وهذا ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، ومنها دراسة اشتية (٢٠٠٢) التي أظهرت أن استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس له أثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، ودراسة سور وآتيس (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين مهارات التفكير الإبداعي والفهم الاستماعي. وفي هذا السياق، يمثل رصد مستوى التفكير الإبداعي لدى التلامذة خطوة أساسية لفهم احتياجاتهم، وتنمية قدراتهم العقلية والشخصية، لأن امتلاكهم مهارات التفكير الإبداعي يكسبهم قدرات تفكيرية تمكنهم من التعامل مع المواد الدراسية واستيعابها، وبذلك يتحسن تحصيلهم الدراسي ويشعرون بقدرتهم على الضبط الواعي لتفكيرهم، وهذا ما يجعلهم قادرين على فهم مجتمعهم وبالتالي اتخاذ قرارات واعية حول القضايا التي يعاني منها (نوفل والسعيفان،٢٠١١، ٣١). ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالي بهدف تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

مشكلة البحث:

يعد التفكير الإبداعي هدفاً تسعى إليه الدول عبر مؤسساتها التعليمية والتربوية، من أجل تحقيق مستقبل أفضل لأفرادها، فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان، وإنّ هذا التطوير يعدُّ من مهام ميادين العلوم الإنسانية عامة والعلوم التربوية والنفسية خاصة، لكن التفكير الإبداعي لم يحظ باهتمام العلماء إلا منذ وقت قريب نسبياً، فتاريخ البحث في التفكير الإبداعي أو القدرات الإبداعية يعود إلى الستينات من القرن

العشرين، في حين أن الاهتمام بالقدرات العقلية الأخرى بدأ قبل ذلك التاريخ بكثير (أحمد، 2008، 2). وتوالت الدراسات التي ركزت على معالجة مسائل متعلقة بخصائص التفكير الإبداعي الفردي ضمن إطار الجماعة، والإبداع التقني، مما يبين حداثة الاهتمام بهذا المجال حتى في الدول المتطورة مثل الولايات المتحدة ودول أوروبا المختلفة (اشتية، ٢٠٠٢، ٦).

وإنّ أي نوع من أنواع التفكير يجب أن تكون له أولوية التعليم والتعلم، وإكساب مهاراته بصفة خاصة لتلامذة صفوف المرحلة الأساسية، وتنطلق عملية تعليم مهارات التفكير من مبدأ أنه يمكن تعليم مهارات التفكير وتعلمها، وأنّه بالإمكان تزويد التلامذة بمهارات التفكير الإبداعي من خلال المؤسسات التعليمية، باعتبارها المولد الأساسي للطاقات الإبداعية (علي، ٢٠٢٢، ١٤٥).

وتأتي أهمية تعليم مهارات التفكير الإبداعي لتلامذة الصف السادس الأساسي من كونها تمكنهم من التعامل مع متغيرات العصر والثقافات والمعلومات والمعارف، وتساعدهم في التصدي للمشكلات ومحاولة التغلب عليها، والتعامل معها بما يجلب النفع لهم ولوطنهم، ومن خلال معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس، يمكن للمعلمين والمربين تصميم إستراتيجيات تعليمية تناسب احتياجات كل تلميذ، مما يسهم في رفع مستوى التفاعل والمشاركة داخل الصف، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة ومنها دراسة اشتية (٢٠٠٢).

ورغم أهمية التفكير الإبداعي في تنمية القدرات الذهنية والاجتماعية، إلا أنه يواجه تحديات متعددة تؤثر على مستوى هذا التفكير لدى التلامذة، ومن هذه التحديات ما يتعلق بغياب البيئة التعليمية المشجعة، ونقص الموارد التعليمية التي تحفز على التفكير الإبداعي كالمواد الفنية والألعاب التعليمية والتقنيات، فضلاً عن نقص تدريب المعلمين على أساليب التدريس التي تعزز التفكير الإبداعي، وتؤدي إلى انخفاضه، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة، ومنها دراسة صالح (٢٠١٣) ودراسة عباني وآخرين (٢٠٢١)، لذلك يعد الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من القضايا التعليمية المهمة التي تستدعي اهتمام المعلمين والمربين والباحثين. وذلك لعدة اعتبارات منها: تكوين صورة دقيقة لإمكانات الأفراد خصوصاً صغار السن منهم، وقدراتهم المستقبلية، وأهمية الوظيفة السيكولوجية لمقاييس الإبداع، أي إمكانية الإنتاج مستقبلاً والاستعداد له وما يترتب على معرفة الإمكانات من رعاية وتنمية، وأهمية التقاط أية تغييرات مهما كانت طفيفة تطرأ على القدرات الإبداعية في ظل المواقف المختلفة (الصافي، ١٩٩٧، ٨٣). ومن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- توجيه أنظار المعلمين لأهمية اتباع طرائق تدريس حديثة، تقوم على تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي، وتبتعد عن التلقين.

٢- قد يفيد هذا البحث القائمين على تخطيط وتصميم المناهج الدراسية في وضع برامج مخصصة لتنمية التفكير الإبداعي، ودمجها بالمناهج الدراسية.

٣- أهمية تنمية التفكير الإبداعي عند التلامذة مما يسهم في تنمية المجتمع وتطوره.

٤- من شأن هذا البحث أن يشكّل منطلقًا لدراسات مستقبلية تتناول التفكير الإبداعي وعلاقته بمتغيرات تربوية متنوّعة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

١- مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

٢- الفروق في مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

أسئلة البحث:

١- ما مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

فرضية البحث:

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل أو المتغيرات الديموغرافية: الجنس (ذكور/إناث).

٢- المتغير التابع: مستوى التفكير الإبداعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، حيث يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب الذي يمكن استخدامه لمعرفة مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس. بوصفه المنهج الملائم لأهداف الدراسة، فهو يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية، ويوضح العلاقة بين الظواهر وإيجاد المقارنة لبعض الظواهر وتقويمها (ملحم، ٢٠٠٢، ٣٢٥).

حدود البحث:

١- **الحدود الزمنية:** الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٢- **الحدود البشرية:** عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

٣- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

٤- **الحدود الموضوعية:** بحث مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**التفكير الإبداعي:** هو توليد أو إنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للتحديات" (الزبيدي، ٢٠٠٦، ٢٢٤). ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، والتي تعبر عن مجموع درجاته في المهارات الفرعية (الطلاقة – المرونة – الأصالة) التي يقيسها الاختبار.

-**الطلاقة:** هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختبارية للمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها " (جروان، ٢٠٠٨، ٨٤) . وتعرف إجرائياً

بأنها: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، والتي تعبر عن مجموع الاستجابات المتعلقة بالأنشطة الفرعية السبعة للاختبار.

-**المرونة:** عرفها تورانس (Torrance،١٩٦٦) بأنها القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللانمطية ، كما أنها القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل. ذكر في: (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٧٣). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، والتي تعبر عن مجموع فئات المرونة التي تنتمي إليها الاستجابات المتعلقة بالأنشطة الفرعية للاختبار والمحددة في كراسة التعليمات .

-**الأصالة:** عرفها تورانس (Torrance،١٩٦٦) بأنها: القدرة على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المألوف، أو مخالفة لما هو شائع (ابراهيم، ٢٠٠٥، ١٧٣). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، والتي تعبر عن مجموع أوزان الأصالة التي تحصل عليها اعتماداً على نسب تكرار الاستجابات بالنسبة إلى استجابات جميع أفراد عينة البحث الحالي.

-**تلامذة الصف السادس الأساسي:** هم تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس المسجلون للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ويمثل الصف النهائي في مرحلة التعليم الأساسي الممتدة من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي، وهي مرحلة إلزامية ومجانية. (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٥).

دراسات سابقة:

دراسة علي (٢٠٢٢) بعنوان: مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية.

هدف هذا البحث للتعرف إلى مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس، وقد تكونت عينة البحث من (٥٧٩) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس، ولتحقيق هدف البحث استخدم اختبار تورانس الصورة اللفظية (١) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة المرونة الأصالة)، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: مستوى مهارة الطلاقة كان الأعلى بين مهارات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي ٦١,٧٨، وكان مستوى مهارة المرونة هو الأقل بمتوسط ١٥,٦٦، وكذلك بالنسبة إلى مهارة الأصالة بمتوسط ٢٠,٣٣، وهو ما يستدعي الاهتمام بصورة أكبر بمهارتي الأصالة والمرونة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الإناث والذكور في مهارات التفكير الإبداعي، لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى المتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى المتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي.

دراسة تيرزي وديمير (2022) TERZİ &DEMİR في تركيا بعنوان: أثر ألعاب الذكاء على مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس.

The Effects of Intelligence Games on the Creative Thinking Skills of 6th Grade Students

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر ألعاب الذكاء على مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف السادس، ولهذا الغرض، أعطيت للطلاب (٣٢) دورة تدريبية لألعاب الذكاء خلال ١٦ أسبوعاً، جرى فيها تعرف آثار ألعاب الذكاء بشأن مهارات التفكير الإبداعي للطلاب. وتكونت العينة من (٧٠) طالباً. استُخدم المنهج شبه التجريبي، كأداة جمع البيانات؛ كما استُخدم اختبار التفكير الإبداعي لتورانس. وفقاً لتحليل بيانات الاختبار، جرى التوصل إلى اختلاف كبير لصالح الاختبار البعدي، بالتالي فإنّ ألعاب الذكاء كانت فعالة للغاية في تطوير مهارات التفكير الإبداعي للطلاب، وأسهمت في التنمية الفردية للطلاب.

دراسة سور وآتيس(٢٠٢٢) SUR & ATEŞ في تركيا بعنوان: تقييم العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الفهم لدى طلاب المدارس المتوسطة.

Examination of the Relationship Between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين الفهم القرائي والفهم الاستماعي ومستويات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع؛ وتكونت عينة البحث من (٣٨٠) طالباً من طلاب الصف السابع، واستُخدم اختبار الفهم القرائي، واختبار الفهم الاستماعي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وجاءت مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب متوسطة، ومستويات فهم الاستماع متوسطة، ونتيجةً لتحليل الارتباط، فإنّ الارتباط الأكثر أهمية بين الفهم القرائي والفهم الاستماعي، والارتباط الأقل أهمية بين القراءة والطلاقة، وهو البعد الفرعي للإبداع، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفهم الاستماعي ودرجات مهارات التفكير الإبداعية.

دراسة عباني وآخرين (٢٠٢١) في الجزائر بعنوان: مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية : دراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمقاطعة التربوية السابعة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمقاطعة التربوية السابعة بمدينة ورقلة، و لتحقيق أهداف الدراسة جرى اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي، وبناء اختبار للتفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية مكون من ١٢ سؤالاً و ثلاثة أبعاد (بعد الطلاقة، بعد المرونة، بعد الأصالة)، وجرى اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من المقاطعة التربوية السابعة بمدينة ورقلة، وتشمل العينة (٢٠٩) تلميذاً و تلميذة؛ (١١٤) تلميذة و (٩٥) تلميذاً، و بعد جمع البيانات وتحليل النتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، بينت نتائج الدراسة أن مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي منخفض، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى القدرة على التفكير الإبداعي بين الذكور و الإناث لصالح الإناث.

دراسة فرج الله وسيدام Farajallah & Saidam(2018) في فلسطين بعنوان: تأثير توظيف إستراتيجية "قبعات التفكير الست" حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو الرياضيات بين طلاب الصف السادس المتفوقين في الرياضيات.

The impact of Employing the 'Six Thinking Hats' Strategy on the Development of Creative Thinking Skills and Trends Towards Mathematics Among Sixth Grade Students in Mathematics High-Achieving

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تأثير استخدام إستراتيجية "القبعات الستة" في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو الرياضيات بين طلاب الصف السادس المتفوقين في الرياضيات. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون التصميم شبه التجريبي، وتتكون عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (٣٣) طالباً، وتتألف أدوات الدراسة من اختبار لمهارات التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاهات نحو الرياضيات. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المقاييس القبلية والبعدية في مهارات التفكير الإبداعي، ومقياس الاتجاهات نحو الرياضيات؛ وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

دراسة صالح (٢٠١٣) في سورية بعنوان: مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية.

هدف البحث إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي بمهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإبداع الكلي) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، تكونت العينة من (٢٥٥) تلميذاً وتلميذة (١٢٥) ذكراً و (١٣٠) أنثى. جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة مدارس في محافظة اللاذقية، وأظهرت النتائج ضعف مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية، وكان متوسط الدرجات على الشكل التالي: (الإبداع الكلي ٩٥,٢١ الطلاقة ٤٦,٨٥، المرونة ٢٨,٢٧، والأصالة ٢٠,٠٨)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة لصالح الإناث، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج التعليم الأساسي، وتدريس هذه المهارات بشكل مستقل، وضرورة عقد دورات تدريبية مطورة للمعلمين لتدريبهم على كيفية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في أثناء تدريسهم الصفي، وضرورة بناء اختبارات لقياس مهارات التفكير الإبداعي مقننة على البيئة السورية، وإجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع التفكير الإبداعي من حيث قياس مستواه وتنميته في مراحل دراسية أخرى وفي ضوء متغيرات أخرى.

دراسة اشتيه (٢٠٠٢) في فلسطين بعنوان: استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية.

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس، وأثره في تحصيلهم وقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس ، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢م) ، بلغ حجمها ستمئة وثمانية من الطلّاب والطالبات، أي ما نسبته (٢٥,٥%) ، موزعين على ست عشرة مدرسة ، ثماني مدارس تجريبية والأخرى ضابطة، قام الباحث بإعداد أربعة اختبارات ضمت مهارات التفكير الإبداعي الأربع، وهي الطلاقة، والمرونة والأصالة ، والتوسع، وأداة قياس عبارة عن استبانة ضمت مواقف لتطوير قدرات التلاميذ على حل المشكلات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي، تعزى لكل من : طريقة التدريس ،والجنس، والمعدل الدراسي ، والتفاعل الثنائي بين طريقة التدريس والمعدل الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي وما يرتبط به من متغيرات، تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، باستثناء دراسة اشتية (٢٠٠٢) ودراسة تيرزي وديمير (٢٠٢٢) ودراسة فرج الله وسيدام (٢٠١٨) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كأداة للبحث، باستثناء دراسة عباني وآخرين (٢٠٢١) ، واستفادت من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة وفرضياتها والاطلاع على المقاييس المستخدمة وأساليب عرض النتائج وتفسيرها. وتختلف عن الدراسات السابقة التي تناولت مجتمعاً ومكاناً مختلفين، في حين تتفرد الدراسة الحالية في البيئة المحلية –في حدود علم الباحثة– في تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

الإطار النظري:

التفكير الإبداعي:

في عالم سريع التغير، أصبح التفكير الإبداعي من أهم الأدوات التي تساعد الأفراد والمؤسسات على التكيف، حل المشكلات، وتحقيق التميز، باعتباره يساعد الفرد على النظر إلى الأمور بطرق غير مألوفة، وتوليد أفكار جديدة أو حلول مبتكرة تتجاوز النمط التقليدي للتفكير، فهو ليس موهبة فطرية فحسب، بل مهارة يمكن تنميتها بالممارسة والانفتاح على التجارب الجديدة.

ولقد ظهر التفكير الإبداعي من خلال أعمال تورانس وجيلفورد. وفي كلمته كرئيس للجمعية النفسية الأمريكية، أكد جيلفورد (١٩٥٠، ٤٤٥)Guilford على أهمية الإبداع، ودعا إلى إجراء البحوث، مما أدى إلى إحياء دراسات الإبداع. وتم تناول الإبداع على نطاق واسع في السنوات الأخيرة، ويسلط غاردنر (١٩٩٧، ١٤٥)Gardner الضوء على البعد المنتج للإبداع ويحدده كقدرة لحل المشكلات، أما روجرز (١٩٦١)، وماسلو (١٩٧٣) فيشددان على وصف الإبداع كتعبير عن الوجود الداخلي، والتحقق من الذات، فهم الحياة، والتعامل مع التوتر، وتوجيه الذات نحو الجديد (Cropley، 2006، ٣)؛ ويؤكد أوغلين (1995) ülgen على عملية التفكير المتعدد الأبعاد للإبداع، ويصف الإبداع كعملية تفكير متعددة الأبعاد حيث يتم إنتاج أفكار جديدة ومفيدة وتشكيل أنماط من خلال متابعة المسارات المختلفة (Sur & ATEŞ, 2022, 314).

ويعرف تورانس التفكير الإبداعي بأنه عملية يصبح فيها الشخص حساساً للمشكلات، مع إدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل المختلفة، ووضع الفروض واختبار صحتها.

لذلك يمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالخيال والفضول.

وتتمثل مهارات التفكير الإبداعي في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، وسيقتصر البحث الحالي على قياس كل من مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة فقط، وذلك نتيجة اعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ) كأداة للبحث فهو يقيس تلك المهارات. وفي ما يأتي توضيح لهذه المهارات:

١- **المرونة:** عرفها تورانس (Torrance،١٩٦٦) بأنها القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة ، وتتسم هذه الحلول بالتنوع واللانمطية ، كما أنها القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل " (إبراهيم ٢٠٠٥، ١٧٣)، ويعرفها ملحم (٢٠٠١) بأنها: " القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، مع توجيه مسار التفكير بحسب تغيير المثير أو متطلبات الموقف " (ملحم ٢٠٠١، ٢٣٨). وتعني: " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة (الجواد ، ٢٠٠٧، ٢١). وتتكون المرونة من:

-**المرونة التلقائية:** وهي سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير، ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية في المواقف، ولا يكتفي بمجرد الاستجابة.

-**المرونة التكيفية** : قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها، ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تظهر بها المشكلة (الخليلي ٢٠٠٥،١٤٠-١٤١).

٢- **الطلاقة:** قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من البدائل أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها (جمل، ٢٠٠٨، ٥٦). وعرف تورانس (١٩٦٦، Torrance) الطلاقة بأنها: القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة في موقف أو مشكلة ما (إبراهيم ، ٢٠٠٥، ١٧٣). ويعرفها أرورا (Arora،٢٠٠٢) بأنها: " قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومترابطة في فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما " (Arora،١٢٥,٢٠٠٢) ، كما تعني الطلاقة القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختبارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها " (جروان، ٢٠٠٨، ٨٤). ولها عدة أنواع:

-**الطلاقة اللفظية:** وهي القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تناسب الموقف التعليمي (سعادة، ٢٠٠٦، ٢٧٧).

-**طلاقة المعاني:** ويشير هذا النوع من الطلاقة إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة ذات العلاقة بموقف معين يكون الفرد قادراً على إدراكه.

-**طلاقة الأشكال:** ويطلق عليها الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال حيث يعطى الفرد شكلاً على صورة كرة مثلاً، ويطلب إليه إضافة بسيطة بحيث يصل إلى أشكال متعددة.

-**طلاقة التداعي:** وفيها ينتج الفرد عدداً كبيراً من الألفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى. (قطامي، ١٩٩٠، ٦٥٤-٦٥٢)

-**الطلاقة التعبيرية** وتبين ضرورة الإنتاج التباعدي ضمن سياق نظام من المثيرات المتداخلة، ويمكن دراسة الطلاقة التعبيرية في سياق إعادة صياغة جملة معطاة بعدة طرق مختلفة (أبو جادو، ٢٠٠٧، ٣٠).

٣- **الأصالة:** قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصلية ونادرة، أي التفكير في مدى أبعد من الأشياء المعتادة، حيث يكون الفرد قادراً على إنتاج أفكار تمتاز بالجدة والندرة (أبو جادو، ٢٠٠٧، ٣١). ويعرفها شواهين (٢٠٠٣) بأنها : " الجدة والتفرد وعدم التقليد" (شواهين ٢٠٠٣، ٢٤) ، وتعرف الأصالة بأنها: " الميل إلى تقديم تداعيات بعيدة ، فهي من ناحية تعنى جودة الأفكار، ومن ناحية ثانية تعني النفاذ إلى تداعيات

بعيدة ومن ناحية ثالثة تعني الجدة وعدم الشيوع فيما يتعلق بمنبه معين (عويس، ٢٠٠٣، ١٥)، وتؤكد الخليلي (٢٠٠٥) أن الأصالة هي: " الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتمييز (الخليلي ، ٢٠٠٥ ، ١٤١).

وترى الباحثة أنّ مهارات التفكير الإبداعي هي المفتاح الذي يفتح لنا أبواب الحلول غير المتوقعة والفرص الخفية. فهي تمنحنا القدرة على الربط بين الأفكار بطريقة جديدة، والنظر إلى المشكلات من زوايا لم يلتفت إليها الآخرون. برأيي، هذه المهارات لا تنمو إلا بالممارسة والانفتاح على التجارب، فكل قراءة جديدة، أو تجربة مختلفة، أو حتى نقاش مع شخص يحمل وجهة نظر مغايرة، هي فرصة لصقل الإبداع.

أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) لقياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، حيث إن هذا الاختبار يقيس القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد، ويطبق هذا الاختبار بشكل جمعي على جميع الفئات باستثناء الأطفال الذين هم دون مستوى الصف الرابع الأساسي، لأن الاختبار بصورته اللفظية يتطلب استجابة مكتوبة، ويقيس هذا الاختبار بصورته اللفظية ثلاث مهارات هي : الطلاقة والمرونة والأصالة، ودرجة كلية للتفكير الإبداعي من مجموع هذه المهارات، حيث تتكون الصورة اللفظية من سبعة أنشطة فرعية، ويستغرق كل نشاط خمس دقائق، ما عدا النشاطين الرابع والخامس إذ يستغرقان عشر دقائق، وبالتالي يكون الزمن المستغرق لتطبيق اختبار التفكير الإبداعي هو (٤٥) دقيقة.

ويتضمن الاختبار النشاطات التالية: النشاطات (٣-٢-١) طرح الأسئلة والتخمين: وفيها يكتب المشاركون الأسئلة ويخمنون الأسباب والنتائج المحتملة لحالة أو مشهد مستند لصورة مرسومة. والنشاط (٤) تحسين الإنتاج: وفيه يدرج المشاركون طرقاً لتغيير لعبة على شكل فيل لتكون أكبر مصدر للمرح عندما يلعبون بها، والنشاط (٥-٦) استعمالات وأسئلة غير شائعة: وفيها يدرج المشاركون استعمالات مثيرة وغير عادية وأسئلة تثير أجوبة متنوعة لصندوق كرتوني علبة صفيح فارغة، والنشاط (٧) افترض أن: وفيه يطلب من المستجيب إدراج كل النتائج لحالة غير ممكنة الحدوث وقد أصبحت حقيقة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار: " مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقاييس نفسها على نفس الأفراد، فالثبات قد يعني الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت شيئاً من الاستقرار" (ملحم، ٢٠٠٢، ٢٨٠) .

الثبات بطريقة إعادة الاختبار: استُخدمت طريقة إعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرتين بفارق أسبوعين على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وجرى حساب معاملات الارتباط بين أداء التلامذة في التطبيقين، وكانت معاملات الثبات بطريقة الإعادة لكل مهارة من المهارات الثلاث (٠,٧٠) ، (٠,٧٢) ، (٠,٨١) على الترتيب؛ فضلاً عن معامل ثبات الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي كما في الجدول الآتي:

جدول (١) معاملات ثبات اختبار تورانس بطريقة إعادة الاختبار

المهارة	معامل الثبات
الطلاقة	0.70

المرونة	0.72
الأصالة	0.81
التفكير الإبداعي	0.75

إجراءات التصحيح : لتصحيح اختبار التفكير الإبداعي قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

-القراءة العميقة والمستوعبة لتعليمات التصحيح الواردة في دليل تصحيح الاختبار.

-التدرب على الكيفية التي يتم بها تصحيح الاختبار لمعرفة فئات المرونة وأوزان الأصالة لاستجابة التلامذة، وكذلك التوصل إلى الفهم والمعرفة للاستجابات التي تظهر فيها قوة إبداعية أكثر من غيرها من الاستجابات .

-البدء في تصحيح كراسات الاختبار ورصد درجات كل نشاط من نشاطات الاختبار في ورقة التصحيح.

وفيما يأتي توضيح لكيفية تصحيح الاستجابات لنشاطات الاختبار في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي :

أولاً : الطلاقة Fluency :

جرى حساب درجة الطلاقة في كل نشاط من الأنشطة السبعة من خلال حساب مجموع الاستجابات ذات العلاقة بالنشاط واستبعاد الاستجابات التي ليست لها علاقة بالنشاط .

ثانياً : المرونة Flexibility :

حددت درجة المرونة بعدد الفئات التي تقع فيها استجابات التلامذة لكل نشاط ، فمثلاً إذا كانت كل استجابات الفرد على النشاط تقع في فئة واحدة (تتعلق بالانعكاس) فإنه يحصل على درجة واحدة في ذلك النشاط، وإذا وقعت استجابتان في فئتين فإنه يحصل على درجتين في المرونة وهكذا .

وقد أعد تورانس ضمن دليل التصحيح قائمة بفئات المرونة يتضمن كل منها مجموعة من الاستجابات المترابطة مع بعضها ، وقد استعانت الباحثة في أثناء التصحيح بهذه القائمة، حيث جرى حساب درجة المرونة لجميع الأنشطة، باستثناء النشاط السادس إذ لا توجد له درجة مرونة .

ثالثاً : الأصالة Originality :

جرى استخراج درجة الأصالة من خلال حساب النسبة لتكرار الاستجابات واستُبعدت الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (٥%) فأكثر وأعطيت صفراً ، وأعطيت الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (٤,٩٩%-٢) درجة واحدة، أما الاستجابات التي تكررت بنسبة أقل من (٢%) فقد عُدَّت استجابات أصيلة لأنها أظهرت القوة الابتكارية وأعطيت درجتين. ولقد جرى حساب درجة الأصالة على هذا النحو لجميع الأنشطة باستثناء النشاط السادس لأنه لم يعتمد على التكرار الإحصائي للاستجابة، وجرى حساب درجة الأصالة لهذا النشاط بحسب نوع الأسئلة المطروحة فأسئلة الحقائق التي تتطلب إجابة بسيطة أو مركبة تعطى صفراً ، أما أسئلة الحقائق من النوع التباعدي فتعطى أربع درجات، وتعطى الأسئلة الشخصية التي تتطلب إجابة بسيطة درجة واحدة ، والأسئلة الشخصية التي تتطلب إجابة مركبة تعطى درجتان ، والأسئلة الشخصية من النوع التباعدي تعطى أربع درجات.

معيار تقدير الدرجات:

جرى تحديد معيار تقدير الدرجات ومستويات الأداء لمهارات التفكير الإبداعي، بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل دراسة صالح (2013) ودراسة عبدالله العيد (2010). وحددت الباحثة في هذه الدراسة أربعة مستويات من الأداء باستخدام الربيعيات، إذ يكون مستوى الأداء على كل مهارة

-مرتفعاً، إذا كانت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي ٧٥% فأعلى.

-متوسطاً، إذا كانت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين ٥٠% – أقل من٢٥%.

-مقبولاً، إذا كانت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين ٢٥% – أقل من ٥٠%.

-ضعيفاً، إذا كانت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين ٠% أقل من ٢٥%.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس المسجلين في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٢١١٠) من التلاميذ وفق سجلات دائرة الإحصاء في مديرية تربية طرطوس، في حين بلغت عينة البحث (١١٢) تلميذاً وتلميذةً، وقد استُخدمت طريقة العينة العشوائية الطبقية لاختيار عينة الدراسة من المدارس الحكومية في مدينة طرطوس.

المعالجة الإحصائية:

استُخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الثبات (ألفا كرونباخ). والإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات. واختبار Tستودنت. وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما جرى اعتماد مستوى دلالة (٥%)، ويُعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

عرض النتائج:

نتيجة السؤال الأول : ما مستوى التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار ككل، ومهاراته الفرعية؛ والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	57,24	13,33
المرونة	28,36	5,67
الأصالة	21,88	9,45
الإبداع الكلي	107,48	28,45

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للإبداع الكلي بلغ (107,48)، وبانحراف معياري (28,45)، وبالنسبة إلى ترتيب مهارات التفكير الإبداعي فكانت مهارة الطلاقة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (57,24) وبانحراف معياري (13,33)، ومهارة المرونة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (28,36) و بانحراف معياري (5,67)، ومهارة الأصالة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (21,88) وبانحراف معياري (9,45)، تشير النتائج إلى ضعف مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الأساسي، إذ وقعت النسب المئوية

للمتوسطات الحسابية لكل من المهارات (الطلاقة المرونة، الأصالة) في الفئة أقل من (٢٥%)، إذ بلغت النسبة المئوية لمتوسط الدرجات على مهارة الطلاقة (23%) وعلى مهارة المرونة (11%) وعلى مهارة الأصالة (9%).

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى اتباع طرق تدريس تقليدية تعتمد على التلقين، مما يقلل من فرصة التلامذة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم واستكشاف حلول جديدة للمشكلات. ونقص الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لتحفيز التفكير الإبداعي، فضلاً عن ضخامة المناهج الدراسية ونقص تدريب المعلمين لتطبيق أساليب التدريس التي تعزز التفكير الإبداعي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة صالح (2013)، كما تتفق مع نتيجة دراسة علي (2022) التي أظهرت أن مهارة الطلاقة جاءت بالمرتبة الأولى، ولعل السبب يعود إلى التشابه في البيئة الثقافية والمنطقة الجغرافية داخل الجمهورية العربية السورية، وكذلك تشابه أدوات القياس.

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟

للإجابة عن السؤال أجري اختبار t لعينتين مستقلتين (ذكور/ إناث)، ويظهر الجدول (٣) النتيجة كالآتي:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (t)	مستوى الدلالة
الطلاقة	**ذكور**	53	56,23	13,25	1,234	0.16
	إناث	59	57,56	12,11		
المرونة	**ذكور**	53	27,23	5,35	2,453	0.33
	إناث	59	28,88	4,23		
الأصالة	**ذكور**	53	20,12	9,12	_1,236_	0.21
	إناث	59	20,68	9,11		
الإبداع الكلي	**ذكور**	53	107,12	28,37	1,27	0.11
	إناث	59	107,28	27,66		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في مهارات التفكير الإبداعي الكلية والفرعية عند مستوى (٠,٠٥)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عدد من العوامل المؤثرة كالبيئة التعليمية التي توفر فرصاً متساوية من التعليم والموارد لكلا الجنسين على حد سواء، فضلاً عن التوجهات الاجتماعية والثقافية والأسرية التي قللت الفروق التقليدية بين الذكور والإناث في كثير من المجالات مما قد يؤدي إلى تقارب في مستويات التفكير الإبداعي لدى الجنسين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صالح (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي ككل ومهارتي الطلاقة والأصالة؛ ولكنها اختلفت عنها في مهارة المرونة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام الصورة اللفظية لاختبار تورانس التي ساعدت الإناث على تطويع اللغة والألفاظ في طرح أفكار متنوعة مقارنة بالاختبارات الشكلية، باعتبار أن الإناث يتفوقن في تطور اللغة على الذكور في مرحلة معينة، بالإضافة إلى طريقة التربية المتبعة في المجتمع السوري؛ فالذكر بعكس الأنثى، يُربّى على مواجهة المشاكل والتحديات بشكل عملي أكثر من الاعتماد على اللغة والكلمات التي هي وسيلة الأنثى الأساسية للتعبير، وتختلف عن نتيجة دراسة عباني وآخرين (٢٠٢١) ودراسة علي (٢٠٢٢) اللتين أظهرتا وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

١- إعداد اختبارات لقياس مهارات التفكير الإبداعي مقننة على البيئة السورية، وتشجيع المعلمين على تطبيقها باستمرار.

٢- إجراء دراسات مماثلة تتناول مستوى التفكير الإبداعي عند عينات من فئات عمرية مختلفة، وعلاقة ذلك بمتغيرات مختلفة مثل التحصيل الدراسي.

٣- تنظيم ورشات عمل تفاعلية لتعليم الطلاب مهارات جديدة تعزز التفكير الإبداعي مثل الكتابة الإبداعية.

٤- تشجيع الطلاب على العمل في مجموعات لتطوير مشاريع تفاعلية تتيح لهم استخدام خيالهم وإبداعهم.

٥- تطبيق أساليب تدريس مبتكرة وصياغة المناهج بطريقة تساهم في التحفيز على التفكير الإبداعي، والإكثار من الأسئلة التي تتطلب إعمال الخيال وتوليد إجابات جديدة من دون قيود.

٦- توفير بيئة تعليمية محفزة من خلال تنويع المصادر التعليمية وتصميم الصفوف الدراسية بشكل يشجع على نشاط التلميذ والتفكير الحر والمناقشات والإبداع.

٧- إشراك أولياء الأمور في عملية التعلم من خلال ورشات عمل أو ندوات حول أهمية التفكير الإبداعي.

٨- تنظيم مسابقات أو فعاليات مدرسية تشجع على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلامذة.

٩- توفير دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعزيز التفكير الإبداعي في الصفوف.

١٠- تشجيع المعلمين على تبادل الأفكار والأساليب الناجحة في تعزيز الإبداع داخل الصفوف الدراسية.

قائمة المراجع العربية:

١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). *التفكير من منظور تربوي .تعريفه طبيعته مهاراته تنميته أنماطه* ، ط (١)، عالم الكتب، القاهرة

٢- أبو جادو، صالح محمد(٢٠٠٧). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٣- أحمد، سمية (٢٠٠٨). فعالية برنامج قائم على المدخل الإبداعي لحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات كلية التربية، كلية التربية، جامعة الطائف. https://www.academia.edu/21882283

٤- اشتية، ضرار(٢٠٠٢). *استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٥- جروان، فتحي(٢٠٠٩). *الإبداع مفهومه معاييره نظرياته قياسه تدريبه مراحل العملية الإبداعية*، ط٢، دار الفكر.

٦- جمل، محمد(٢٠٠٨). *تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ط٢* ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

٧- الخليلي، أمل(٢٠٠٥). *الطفل ومهارات التفكير*، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٨- الزبيدي، خولة (٢٠٠٦). مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل ، (د ط)، مكتبة الشقري، الرياض .

٩- سعادة، جودت(٢٠٠٦). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*، ط١، دار الشروق، عمان.

١٠- شواهين، خير (٢٠٠٣). *تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم* ، ط (١) ، دار المسيرة، عمان .

١١- الصافي، عبد الله(١٩٩٧). التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق. ط١، نادي جازان الأدبي.

١٢- صالح، لارا (٢٠١٣). مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٥) العدد (٤) ، ١٦٧-١٤٩.

١٣- قطامي، يوسف(١٩٩٠). *تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه*، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

١٤- قنيبي، عبير (٢٠٢٢). *فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الحادي عشر العلمي، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، ٢(٤)، ١٣٧-١٥٤.

١٥- عباني، مليكة؛ الشايب، محمد الساسي؛ وادي، فتيحة. (٢٠٢١). *مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية: دراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمقاطعة التربوية السابعة. ورقلة الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية* ،مج. ١٣، ع. ٤، ٤٧٧-٤٩٢.

١٦- عبدالله العيد، أحلام (٢٠١٠). تقويم مستوى التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

١٧- عبد الجواد، محمد أحمد (٢٠٠٠). *كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري في ذاتك أفرادك مؤسستك* ، ط (١) دار البشير الثقافية والعلوم، طنطا.

١٨- علي، شروق (٢٠٢٢). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية، مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٦) العدد (٥) ، 163-143

١٩- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣)، *سيكولوجية الإبداع عند الأطفال* ، ط (١) ، دار الفكر، عمان.

٢٠- عبد السميع، مصطفى؛ وسهير حوالة (٢٠٠٥)، *إعداد المعلم تنميته وتدريبه* ، ط (١). دار الفكر، عمان.

٢١- الملحم، إسماعيل(٢٠٠٨). *الانسان والتربية في عصر المعلومات* ،دار علاء الدين، دمشق

٢٢- ملحم، سامي محمد (٢٠٠١). *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية* ، ط (١)، دار المسيرة ، عمان.

٢٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢). *مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس* ، ط (١) ،دار المسيرة، عمان .

٢٤- المنصور، نورة (٢٠٠٥). *الاسلوب الإثرائي وتنمية القدرات الإبداعية*، *مجلة التربية*، قطر، العدد (١٥٤)، ٢٠٠٥، ١٨١-١٦٤

٢٥- نوفل، محمد بكر؛ سعيفان، محمد (٢٠١١). *دمج مهارات التفكير في المحتوى المدرسي*، دار المسيرة، الأردن.

References

26- Cropley, A. J., (2006). *Creativity: Social Approach. Reoper Review*, 28(3), 125-130. https://doi.org/10.1080/02783190609554351

27- Farajallah, A & Saidam, S(2018). *The Impact of Employing the 'Six Thinking Hats' Strategy on the Development of Creative Thinking Skills and Trends Towards Mathematics Among Sixth Grade High-Achieving Students in Mathematics*, Journal of Teaching and Teacher Education, 6(2), 1-17.

28- Guilford, J. P. (1950). *Creativity. American Psychologist, 5(9), 444-454.*

29- *Gardner*, H. (1997). The creators' patterns. Published in Margaret A. Boden (Eds.), Dimensions of Creativity. The *MIT Press. 143-158.*

30- *SUR, E & ATEŞ (2022). Examination of the Relationship Between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students*, Participatory Educational Research (PER), Vol.9(2), pp. 313-324.

31- TERZİ, H& DEMİR, B(2022). *The Effects of Intelligence Games on the Creative Thinking Skills of 6th Grade Students,* Journal of Computer and Education Research, 10(20), 751-776.